بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثاني والخمسون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

٢٧
(باب)
﴿ سيره و أخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه و احوال ﴾
﴿ أصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه ﴾

١- ب : هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع فلا قطائع (١) .

٢- ل : ابن موسى ، عن حمزة بن القاسم ، عن محمّد بن عبدالله بن عمران عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن عليّ بن أبي‌حمزة ، عن أبيه ، عن أبي‌عبدالله وأبي‌الحسن عليهما السلام قالا : لوقد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله : يقتل الشيخ الزّاني ، و يقتل مانع الزكاة ، ويورث الأخ أخاه في الأظلّة (٢) .

٣- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن مصعب بن يزيد ، عن العوام أبي‌الزّبير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء : من حيّ رجل ، ومن حيّ رجلان ، ومن حيّ ثلاثة ، ومن حيّ أربعة ، ومن حيّ خمسة ، ومن حيّ ستّة ، ومن حيّ سبعة ، و من حيّ ثمانية ومن حيّ تسعة ، ولا يزال كذلك حتّى يجتمع له العدد .

٤- ن : أحمد بن ثابت الدّواليبيّ (٣) عن محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد

---

(١) في المصدرص ٥٤ : « وعنه - يعني مسعدة بن زياد - عن جعفر ، عن أبيه أن رسول الله صلى‌الله عليه و آله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام ، وقال: اذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلاقطائع » ، والقطائع جمع قطيعة وهي مايقطع من أرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها ،

(٢) يعني عالم‌الاشباح والارواح قبل هذا العالم .

(٣) في المصدر ج ١ص ٥٩ : أبوالحسن علي بن ثابت الدواليبي [الدواليني] خ وقال المصحح : هكذا في‌أكثرالنسخ الخطية التي‌بايدينا والنسخة الجديدة المطبوعة ←

عن عليّ بن عاصم ، عن أبي‌جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لاُبيّ بن كعب في وصف القائم عليه السلام : إنّ الله تعالى ركّب في صلب الحسن عليه السلام (١) نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفر بها كلّ جاحد ، فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هاد مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه الله في قوله .

يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل و العلامات ، وله كنوز لا ذهب و لا فضّة إلاّ خيول مطهّمة ، ورجال مسوّمة (٢) يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل

← من العيون، وفي البحار: أحمد بن على بن ثابت وكذا فى بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولابد من التتبع .

أقول : الرجل هو أبوالحسن أحمد بن محمد بن على بن ثابت الازجى الدنابى بالضم . على ما فى القاموس وكان محدثا سمع عنه الصدوق بمدينة السلام سنة ٣٥٢ هذا الحديث رواه فى العيون ج ١ ص ٥٩ - ٦٤ بتمامه ونقل عنه المصنف ماينا سب هذا الباب من آخر الحديث ، ورواه فى كمال الدين ج ١ ص ٣٨٠ - ٣٨٤ من طبعة الاسلامية وفيه: حدثنا أبوالحسن أحمد بن ثابت الدولانى بمدينة السلام قال : حدثنا محمد بن الفضل النحوى قال حدثنا محمد بن على بن عبدالصمد الخ .

فالدواليبى والدواليني، والدولانى كلها مصحف عن الدنابى .

(١) يعنى الحسن بن على العسكرى عليهما السلام وفى الاصل المطبوع : « فى صلب الحسين » وهو تصحيف والحديث فى النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام فاقتطع المؤلف رحمه الله مايتعلق بالحجة ابن الحسن العسكرى عليه الصلاة والسلام .

(٢) يقال : جواد مطهم أى تام الحسن ، وهو من أوصاف الخيل، والمسوم : المعلم بعلامة يعرف بها ، وكان ذلك من دأب الشجعان عند الحرب يعلمون بريش طائر أو سومة صوف أو عمامة ، وقد نزلت الملائكة يوم بدر و كانت سيماهم عمائم بيضاً قد أرسلوها على ظهورهم الا جبريل فكانت عمامته صفراء ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحى:

أنَا ابنُ جَلا وَطَلاّعُ الثَّنايا	مَتى أضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفوني

بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، وبلدانهم وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم، كدّادون مجدّون في طاعته.

فقال له اُبيّ: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال: له علَم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزّوجلّ، فناداه العلم: اخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان، وعلامتان (١).

و له سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السّيف من غمده و أنطقه الله عزّوجلّ فناداه السيف: اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج و جبرئيل عن يمنته، وميكائيل عن يسرته، و سوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين واُفوّض أمري إلى الله عزّوجلّ.

يا اُبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجّيهم من الهلكة. وبالاقرار بالله وبرسوله، وبجميع الأئمّة، يفتح الله لهم الجنّة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السّماء كمثل القمر المنير الّذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال اُبيّ: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمّة عن الله عزّوجلّ؟ قال: إنّ الله تعالى أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته.

بيان: تمام الخبر في باب النصّ على الاثني عشر ﷺ. (٢) والمطهّم كمعظّم السّمين الفاحش السّمن والتامّ من كلّ شيء، وقال الجزري فيه أنّه قال يوم بدر: سوّموا فانّ الملائكة قد سوّمت أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً والسومة والسمة العلامة.

---

(١) في الاصل المطبوع وهكذا المصدر: رايتان وعلامتان. وهو تصحيف فان المراد: آيتان وعلامتان: أحدهما انتشار العلم من نفسه والثاني نداؤه.

(٢) راجع ج٣٦ ص ٢٠٤ من الطبعة الحديثة.